

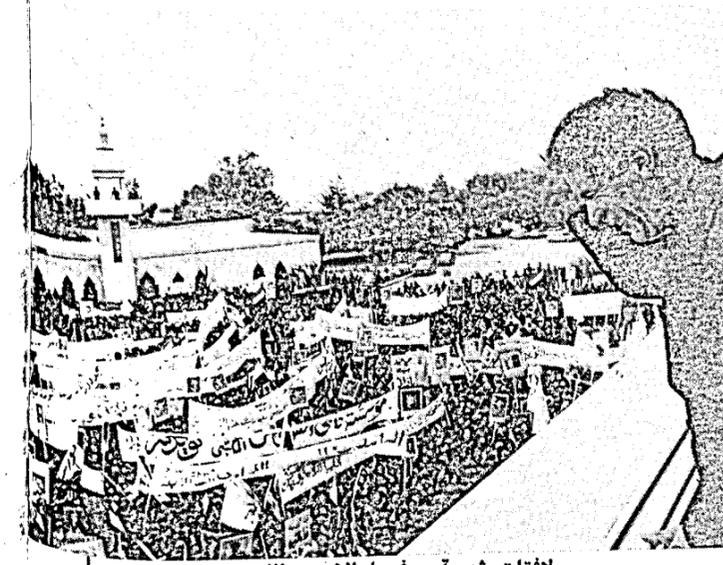
وقد خافت الرجعية العربية عندما رأت الانفجار الشعبي في الجمهورية العربية الليبية حتى أصبحت محاولة التأثير الاعلامي المعادي ميؤوسا منها بل جاءت هذه المحاولة بنتائج عكسية . لقد سفروا كل اسلحتهم القدرة ضد الثورة ، ولكن النتائج كانت عكس ما كان يتوقع أصحاب هذه الاسلحة . فالشعب اعتبر ان هذه المحاولة تشكل تطاولا وتحديا واستفزازا .

والاستعمار لا بد ان يحسب حساب الجماهير الشعبية الحرة ، ولا يستطيع ان يجازف بمواجهتها مواجهة مباشرة .

وعلى أي حال اذا قام الاستعمار بتطوير اساليبه وفكر في اسلحة أخرى غير التي فشلت ، فاننا في المقابل قادرون على تطوير اساليب المواجهة معه ومصممون على مجابهة التحديات .

ندعو لثورة شعبية في مصر

المواطنون المصريون الشرفاء الذين التفت بهم يستنكرون الحملات المبتذلة في الصحف الحكومية في مصر ضد الثورة الليبية ، وهم يعرفون من الذي يوجه وينظم هذه الحملات



الفتات ثورية يرفعها الشعب الليبي

مسيرات التسوية هونفس مصر فاروق والملك عبد الله الشعب المنسلط بيني في الضفر الغربية ته والذرية ير د على دعاة الاسلام والنصفية

الدولة أو ملكية عامة للشعب بل أصبح الملك الحقيقي هو البورجوازي والرأسمالي المستغل والاجنبي .

من هذه الناحية يصبح العامل المصري احمق من هذا التحالف غير المقدس بأن يمتلك هذه المنشآت والمصانع ويان يستولي عليها وتدار بواسطة لجان شعبية من العمال والفنيين والمهندسين .

والفلاحون في مصر مهوورون بدرجة كبيرة . وهذا القهر مقصود لابعاد خطرهم نهائيا . نقتل روح الثورة فيهم وامكانية قيامهم بثورة . والفلاح المصري الان يعيش في مغارة من الطين مع الجاموس واطفاله .

شيء رائع ان تقوم ثورة بين الفلاحين في مصر حتى يرتفعوا الى مستوى الانسان من ناحية المعيشة المادية . حياة الفلاحين المصريين هي حياة الشقاء .

قطاع الفلاحين جدير بان يثور وينزع الحياة والكرامة ، ولكن يبدو انهم قهروه بشكل كبير ، وانما في الصعيد امكانية ثورة الفلاحين مهياة اكثر منها في الدلتا أو غيرها من المناطق المقهورة بدرجة كبيرة . وهذا احتمال قائم حتى بدون تحريض من جانبنا وذلك نتيجة المعطيات القائمة الان ، ولكن تحالفنا ، نحن ، مع قيادات حقيقية هناك يجعل الامر قضية خطيرة بالنسبة للنظام المصري .

الطلاب . مدعوون للقيام بالثورة الشعبية . ونحن نقول ذلك بهذه المناسبة .

الثورة الشعبية . . . اولاً في الجامعات وسوف تنتقل عدواها الى خارج الجامعات ، لان هذا قطاع واعى ونشط يمكن ان ينتزع المبادأة ويعلن ويجدد الثورة الشعبية . واعتقد ان مصر الان تشبه

كومة من التبن أو القش . . . اذا اشتعلت النار . . . في وقت تحيط بها عواصف . . . والثورة الليبية تعتبر عاصفة قوية من ناحية الغرب الجغرافي . . . تهب على كومة التبن هذه فتشعل النار . حتى شرارة بسيطة يمكن ان تأتي عليها بالكامل . اذا اندلعت الثورة الشعبية في مصر يمكن ان تنتشر بسرعة حيث يتم استيلاء الفلاحين على اطيانهم وعلى اراضي الاقطاعيين والباشوات ويتم استيلاء العمال على المصانع والمنشآت . . . والطلبة والقطاع الواعي من المثقفين يقودون الجماهير في تنظيمات ولجان شعبية وتبرز الاتحادات والنقابات المهنية . ويصبح الامر شبيها بما حدث في فرنسا عندما سقط سجن الباستيل فسقط الخوف والرهيم ، وشعرت الجماهير بانعتاق فجائي فاحرقت كل ما يشابه الباستيل ، احرقت قصور الامراء واستولت على كل المقاطعات وشكلت المجالس الشعبية . . .

مصر تشبه فرنسا في ذلك الوقت . الثورة الشعبية . . . ليست بالسلاح . ولكن يمكن بارادة شعبية فقط ان تستولي الجماهير على مقاليد الامور في القرى والمدن لان ارادة الجماهير هي ، في حد ذاتها ، سلاح . اذ يصعب مواجهة ملايين من الناس زحفوا واستولوا على السلطة .

نحن حلفاء لجنود مصر

وأضاف العقيد القذافي يقول : « أما الجيش المصري ، فنحن نتحالف معه لا لنرضه للقيام بانقلاب أو شيء من هذا القبيل ، ولكنه تحالف أبعد من ذلك . أنه تحالف ضد الهزيمة التي فرضت على الجندي المصري رغم انه اثبت جدارته في القتال في حرب رمضان . وضد اللعب بمصائر الجنود المصريين من أجل حل سلمي أو لعبة سياسية . . . ويدفع بالالاف منهم ليموتوا من أجل لعبة مقصودة . نحن نتحالف معهم ضد العار الذي فرض على الجيش المصري . والجيش المصري كان بإمكانه ان يمهو هذا العار . . . عار الكيلو (١٠) وعار الدفرسوار .

وكان الجيش المصري قادراً على سحق الافتراق الاسرائيلي هناك ، ولكن السياسة لم تكن تريد ذلك . عار التواجد الاميركي في سيناء . عار الانسحاب من الارض المصرية بينما العدو لا يزال فوق الارض المصرية !

ما هو فك الارتباط ؟ انه يعني ان ينسحب المصري من أرض مصرية ، والاسرائيلي ينسحب من أرض مصرية . والمفروض انه ما دام العدو لا يزال على أرض مصرية فليس امرا واردا ان ينسحب المصري منها .

جيش بطل مثل الجيش الثالث . المكافأة التي قدمها النظام المصري لهذا الجيش هي تسريح الالاف من جنوده . جانعا آلاف الجنود الذين فروا عبر الحدود الى ليبيا . ونحن نعرفهم جيدا . لقد كانوا جنودا في الجيش المصري ، وبالاخص في الجيش الثالث . لقد كوفتوا عن طريق فرض العوز والحرمان والتسريح بالجملة . . . في الوقت الذي لا يزال فيه العدو يحتل الاراضي المصرية ويمر من القناة المصرية ، وفي الوقت الذي يجري فيه اضعاف القدرة الدفاعية المصرية .

هذه العوامل كلها تجعلنا حلفاء للجيش المصري . . . للجنود والضباط المصريين .

معنى ذلك أن التحالف ليس من زاوية رؤية ضيقة وليس عملية تدبير انقلاب . هناك معاني كثيرة أبعد من الانقلاب . . . نجد انفسنا حلفاء فيها ، بطبيعة الحال ، مع الجندي المصري والضابط المصري . واعتقد ان القوى التي تقف ضدنا في مصر أجهزة المخابرات

واجهزة الاعلام الحكومية وبعض الساسة وعلى رأسهم رئيس الجمهورية . وهذه هي الواجهة التي تقف ضدنا في مصر . وما عدا هذه القوى . . . فهو حليف لنا بالضرورة .

تجاوزات مع المصريين

وقعت عندكم في ليبيا بعض التصرفات التي اساءت الى مواطنين مصريين . . . اقصد هؤلاء الذين جاؤوا الى ليبيا بوسائل غير قانونية ، كما فهمت من بياناتكم ، بحثا عن عمل . وقد استغلت اجهزة الاعلام الحكومية في مصر هذه التصرفات في محاولة تحريض الشعب المصري ضد الثورة الليبية .

فما حقيقة ما حدث ؟

« الواقع ان موقفنا كان هو السماح لجميع المصريين بالعمل في ليبيا حتى لو جاءوا بوسائل غير قانونية .

وبالفعل اندفعت اعداد ضخمة من المصريين عبر الحدود الى ليبيا للعمل فيها وكنا نرحب بذلك .

ولكن ، ثارت لدينا بعض الشكوك بعد أن وجدنا ان حرس الحدود المصري يشاهد الالاف يعبرون الحدود الى ليبيا بلا أوراق أو مستندات قانونية دون أن يتحرك أو حتى يعير هذه الظاهرة اهتماما . ومن ناحية أخرى ، فقد اكتشفنا وجود وثائق مزورة لدى بعض المصريين الذين جاءوا للعمل .

واتجهت شكوكنا الى ان المخابرات المصرية تدفع بعض عناصرها الى ليبيا وسط هذه الموجة البشرية القادمة .

وهناك ملاحظة أخرى ، هي ان الاخوة المصريين الذين كانوا يجيؤون الى ليبيا بهذه الوسيلة غير القانونية كانوا يعانون متاعب جمة ومشاق رهيبية على الطريق . كان الفرد منهم يحمل مثلا على طول الطريق صحيفة من الماء حتى يتمكن من الشرب ، والبعض منهم مات عطشا على الطريق الى ليبيا . كانوا يصلون الى هنا في حالة غير مرضية من الناحية الانسانية . ونحن حريصون على مظهر المواطن المصري عندما بحيث لا يبدو في الحالة التي كنا نشاهده عليها عندما يصل الى ليبيا .

ولكن . . . لا شك انه وقعت اخطاء وتجاوزات من جانب بعض رجالنا في معالجة هذه المشكلة . وهذه التجاوزات صدرت من اشخاص لم يصلوا بعد الى مستوى ناضج من الوعي القومي .

قيادة وطنية موحدة في لبنان

بالنسبة لما يجري في لبنان والتأمر على الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . منذ أكثر من عام نعيش في مواجهة مؤامرة واسعة النطاق في لبنان . وهناك نوع من التواطؤ ، بالصمت ، على نطاق الانظمة العربية باستثناء الثورة الليبية التي حددت موقفها بوضوح قاطع وحاسم . ما تقيمكم لما يجري في لبنان وابعاد هذه المؤامرة وكيفية التصدي لها وواجب الشعوب العربية في احباط محاولة تحجيم الثورة الفلسطينية واحتوائها وفي محاولة منع انتصار الحركة الوطنية تحت شعار « لا غالب ولا مغلوب » . وهل هناك ارتباط بين هذه المؤامرة ككل - قبي رأيك - وبين قصة التسوية والاصابع الاجنبية التي تحرك من الخارج عناصر في الداخل ؟

« انني اعتقد ان ما جرى في لبنان هو ، اصلا ، تحرش